

سؤال وجواب

الحكمة في صوم الميلاد

سؤال:

لماذا نصوم صوم الميلاد؟

جواب:

كل نعمة نأخذها، نستعد لها بالصوم، لكي نكون في حالة روحية مناسبة. وهكذا جميع أعيادنا يسبقها الصوم. وتناولنا يسبقه الصوم. موسى النبي صام أربعين يومًا على الجبل، ليستحق أن يأخذ كلمة الله على لوحى الشريعة، ونحن نصوم أربعين يومًا لكي نستقبل الله الكلمة...

إن بني إسرائيل قبل أن يسمعوا كلام الله من على جبل سيناء، أمروا أن يصوموا ثلاثة أيام ولا يقربوا نساءهم، لكي يكونوا مستأهلين لهذه البركة. وهكذا نحن في استقبال كلمة الله الذي جاء لخلاصنا.

الميلاد هو بداية لعمل الخلاص العجيب. ولما كان الإنسان قد سقط بالأكل من الشجرة، فنحن نمتنع عن الطعام، لكي نستقبل ميلاد الرب... إذ بالصوم ندل على أننا سالكون في طريق الروح، مُخضعين الجسد وطلباته لمشيئتها...